الفصل السابع

التلاميذ المتفوقون

ما المقصود بالتفوق.

سمات المتفوقين.

التوجهات المعاصرة فى تعليم المتفوقين.

التلاميذ المتفوقون ذوو صعوبات التعلم.

ما المقصود بالتفوق؟

يرتبط مفهوم التفوق العقلى بمفهوم الذكاء؛ حيث يهدف كل منهما إلى القدرة على اكتساب العمليات، واستخدام المعرفة (Hunt & Marshall, 1999).. وتشير تعريفات الذكاء المبكرة إلى أن التفوق يتطلب حصول الطالب على ١٤٠ درجة فى اختبار الذكاء IQ Test... أما التعريفات الحالية للتفوق، تشير إلى أن أى فرد يظهر أداءً ملحوظًا مناسبًا فى مساحة هامة مثل المدرس النابغة - لاعب كرة السلة النابه - المصمم البارز.

ويلخص (Joseph Eenzupli, 1978) جوانب التفوق فى الإبداع Creativity، ويشير إلى القدرة على توليد وإفراز أفكار فريدة، خيالية، أصيلة، خلاقة، جديدة والالتزام بالمهمة Task Commitment، ويشير إلى قدرة التلميذ على التركيز فى المهمة التعليمية طوال وقت الدرس. والجدير بالذكر أن الفرد المتفوق يجب أن يظهر دليلاً على تفوقه (أداءً مميزًا - منتجا مميزًا).

ولقد طور (Robert sternberg, 1997) نظرية ثلاثية الأبعاد لشرح مفهوم التفوق، والتى ترى أن للتفوق ثلاثة جوانب هى:

أ- التفوق التحليلى analytic Giftedness:

ويشير إلى القدرة على تحليل وتقويم ونقد الموقف.

ب- التفوق العملى Practical Giftedness:

ويشير إلى القدرة على التنفيذ والاستخدام والتطبيق.

جـ- التفوق الابتكارى Creative Giftedness:

ويشير إلى القدرة على إنتاج فكرة جديدة أو وظائف جديدة للأشياء، والقدرة على الاكتشاف.

ويعتقد (Howard Gardner,1993) أن هناك سبعة أنماط من الذكاء.

ويستطيع المربى أن يحدد الطالب المتفوق، من خلال القدرة التى يظهرها الطالب فى اختبارات الذكاء IQ، وإذا أظهر الطالب مدى واسعًا من المعلومات العامة ومهارات اللغة، والتذكر، والتعقل المجرد، ويمكن تصنيف الطلاب فى ضوء الدرجات التى يحصلون عليها فى اختبارات الذكاء كما يلى:

من (٨٥ -٩٩) أقل من العادى Lower Normal

(١٠٠ - ١١٤) فوق العادى Upper Normal

(١١٥ - ١٢٩) لامع Bright

(١٣٠ - ١٤٤) متفوق Gifted

(١٤٥ - ١٥٩) متفوق جدا Highly Gifted

(١٦٠) متفوق بعمق (نابغة) Profounly

وفيما يلى بعض الخطوط المرشدة المستخدمة فى تحديد الطلاب المتفوقين:

- الحصول على درجات عالية فى اختيارات التحصيل، أو التفوق فى إحدى المساحات المعرفية.

- امتلاك مهارات التفكير الابتكارى، بالإضافة إلى المهارات الاجتماعية وتصورهم الإيجابى عن الذات.

- القيادة حيث يجد الطالب المتفوق سهولة فى قيادة المجموعة، ويتكيف بسهولة مع المواقف الجديدة.

- يتذوق ويقدر الفنون البصرية والعملية.

- التفوق فى المهارات العملية الحركية.

أما سمات الطالب المتفوق فتتلخص فى:

أ- قدرة سريعة على التعلم.

ب- الانتباه الطويل.

جـ- الإبداع.

د- الكفاءة اللفظية.

و- حب الاستطلاع والقدرة على التعميم والدافعية.

وهكذا يمكن القول بأن تعريفات مفهوم التفوق تفاوتت باختلاف مجالات دراسته ومحكات تحديد التفوق. وقد تأثر تحديد مفهوم التفوق بتطور نظريات التكوين الفعلى عند الإنسان وثقافة المجتمع ونمط الحياة السائدة.

ويمكن إجمال تعريفات التفوق بأنها تركز على أربعة محكات (الطحان، ١٩٨٢) هى:

١- الذكاء العام:

اعتمد على قياس الذكاء العام لتحديد التفوق، حيث حدد تيرمان Terman,1959 المتفوق فى المرحلة الابتدائية بالذى يحصل على نسبة ذكاء (١٤٠)، أما فى المرحلة المتوسطة فقد حدد النسبة (١٣٥) فى مقياس ستانفورد - بينيه Stanford-Ben-nett، وقد تعاودت النسب لدى الباحثين من (١٢٠) إلى (١٤٠) على المقياس نفسه.

٢- التفكير الابتكارى:

ذكرت الدراسات أن الذكاء العام والقدرات الابتكارية نمطان مختلفان من التفكير وأن الارتباط بينهما ضعيف. وأشار كل من (Getzels & Jakson,1962) إلى أن هناك فقدًا يصل إلى (٦٧٪) من المتفوقين، إذا اعتمدنا على اختبارات الذكاء فقط. لذا يجب تدريب المعلمين أولاً على اكتشاف التفوق الفعلى من خلال محكات تختلف عن قياس الذكاء وارتفاع مستوى التحصيل مثل التفكير الابتكارى Creative thinking، والتفكير التباعدى Divergent thinking.

٣- مستوى التحصيل الدراسى:

يعتبر التحصيل الدراسى من المحكات الهامة فى تحديد المتفوقين؛ لذا فإن ارتفاع درجات الطلاب يعتبر من ظواهر هذا النوع من التفوق، إلا أنه فى بعض الأحيان يعتمد ارتفاع مستوى التحصيل على قدرة الطالب على التذكر، وعلى أداء بعض العمليات العقلية. كما أن هناك بعض المتفوقين لا يستطيعون أن يحققوا نجاحًا بارزًا فى الدراسة. وقد أشار (Clark, 1993) إلى أن هناك بعض العوامل، التى قد تسبب ضعف قدرة المتفوقين على التحصيل الدراسى، ومنها:

أ- الانطواء والاكتفاء بالذات.

ب- عدم استثمار الوقت بالشكل المناسب.

جـ- عدم وجود أهداف واضحة بالنسبة للمستقبل.

د- تأخر النضج.

هـ- عدم القدرة على تحمل المسئولية.

لذا فإنه عند استخدام محك التحصيل الدراسى للكشف عن المتفوقين عقليًا، لابد من استخدام وسائل أخرى.

٤- الموهبة:

يشير مفهوم الموهبة إلى نواحى التفوق غير الأكاديمية فى مجالات الفنون والألعاب والمهارات الميكانيكية، وهنا يظهر دور الآباء والمعلمين فى اكتشاف الموهبة عند الطفل.

سمات المتفوقين:

أشار الباحثون (الطحان، ١٩٨٢)، (العمر، ١٨٥) إلى أن المتفوقين عقليا يتميزون بخصائص من أهمها (فى عبد العزيز الغنام، ١٩٩٤):

(أ) الخصائص الجسمانية:

- زيادة فى الطول والوزن بالنسبة للأطفال العاديين.
- يتمتعون بصحة جيدة وخلو من الأمراض المزمنة.
- خلو من الاضطرابات العصبية.
- زيادة فى مستوى النضج.

(ب) الخصائص العقلية:

- ارتفاع مستوى الذكاء ليصل فى المتوسط إلى ١٣٠ فى الاختبار الفردى اللفظى.
- ازدياد الحصيلة اللغوية واستخدام الجمل التامة فى سن مبكرة.
- القدرة على التركيز والانتباه لمدة أطول من الأطفال العاديين.
- القدرة على إدراك السلبية فى سن مبكرة.
- ميولهم ثابتة.
- القدرة على الاستدلال والتصميم والتجريد والتفكير المنطقى وفهم المعانى.

(جـ) الخصائص الانفعالية والاجتماعية:

- الجرأة على نقد الذات.
- القيادة الجماعية إذا كانت نسبة ذكائهم أقل من ١٥٠، أما إذا ارتفعت عن هذا المستوى فإنهم يميلون للعمل الفردى.
- يفضلون التعامل واللعب مع من هم أكبر منهم.

(د) الميول لدى المتفوقين:

يتميز المتفوقون بتعدد الميول والقدرة على الإبداع فى أكثر من مجال، كما أن طموحاتهم تتركز فى المهن الراقية.

التوجهات المعاصرة فى تعليم المتفوقين:

١) الدراسة المستقلة Indepent study

يجب على المعلم أن يحدد موضوعات الدراسة المختلفة على شكل مخطط بصرى (خريطة مفاهيم)، توضح الموضوعات الرئيسية والموضوعات الفرعية، التى تتدرج منها بشكل يمكن التلميذ المتفوق من اختيار الموضوع المناسب لاهتماماته.

وهنا يبرز دور المعلم الذى يقوم بتوجيه الطالب المتفوق نحو هذا الغرض؛ حيث يجب أن يعمل المعلم مع المتفوق لتطوير خطة للعمل الفردى أو المستقل.. فإذا اختار الطالب البحث المكتبى، يجب على المعلم أن يحدد المحاور الأساسية لهذا العمل. ويجب على المعلم أيضا أن يتابع التلميذ المتفوق أثناء البحث المكتبى؛ للتأكد من سيره فى الاتجاه الصحيح. وإذا كانت المهمة المكلف بها الطالب "البحث فى الإنترنت"، يجب على المعلم أن يراجع النتائج التى توصل إليها الطالب.. أما إذا كانت تجربة معملية فعلى المعلم مراجعة التجربة فى ضوء عنصر الأمان.

٢) إثراء المحتوى Enriching the content

قد يصبح المنهج فى بعض الأحيان غير مناسب للتلميذ المتفوق، الذى لا يكون مسلمًا بالمحتوى والمهارات التى يقدمها المنهج.. لذا فإن إهمال عملية إثراء المنهج بالنسبة للتلميذ المتفوق يمثل خطرًا، يهدد الطالب المتفوق؛ حيث يؤدى إلى ظهور علامات الضيق والفشل، والإحباط والاتجاهات السلبية نحو المادة. لذا.. فإنه يجب على المعلم أن يسمح للمتفوق باكتشاف المادة التى يعرفها، ولكن بعمق أكبر.

فعندما يدرس الطالب المتفوق موضوعًا فى العلوم، يجب على المعلم أن يربط الطالب بخبراء العلوم فى Science experts فى هذا الموضوع.. فمثلاً إذا كان الطالب يدرس موضوع فى علم الأحوال الجوية meterology، فيجب البحث عن متخصص فى الأحوال الجوية، كمرشد للطالب المتفوق أثناء دراسة هذا الموضوع.

وإذا كان موضوع الدراسة عن علم الفلك Astronomy، فيجب ربط الطالب بعالم فى هذا المجال؛ الأمر الذى يزود الطالب المتفوق بأبعاد العمق والاتساع والاستقصاء، أثناء دراسة الموضوعات العلمية.

والجدير بالذكر أن الطالب المتفوق يستطيع أن يرتبط بالمتخصصين فى مختلف مجالات العلوم، من خلال شبكة الإنترنت، من خلال موقع Ask an expert.

٣) استخدام أنشطة التعلم مفتوحة النهاية: Open-Ended Learning Activities

فى الوقت الذى يستخدم فيه الطلاب ذوو صعوبات التعلم الأنشطة المحدودة المتتابعة.. فإن الطالب الموهوب يمكنه استخدام الأنشطة مفتوحة النهاية، التى لا تتبع نظام الخطوة خطوة فى التعلم، ولا يعتمد على النتائج المحددة بشكل مسبق. ومن أمثلة تلك الأنشطة الاستقصاء التعاونى Co-operative Inquiry، وطريقة دائرة التعلم ومدخل الأحداث المتناقضة، والتى نعرض لها بشىء من التفصيل فيما يلى:

(أ) دائرة التعلم Learning cycle

تمثل طريقة دائرة التعلم طريقة استقصائية لتخطيط الدروس والتعلم، ولتطوير منهج العلوم ككل. وتعتمد هذه الطريقة على مشاركة المتعلم فى تحمل مسئولية التعلم واتخاذ القرار. كما تعتمد على استخدامه لنص كتاب العلوم كدليل، ويقوم المتعلم بدور المكتشف الذى يركب المعنى من الخبرات، التى يتعرض لها أثناء عملية الاستقصاء.

هذا.. ويستطيع المتعلم أن ينفذ عمليات الاستقصاء، عندما يواجه خبرات وفرصًا فعلية للتعلم، وأدوات تعمل على إثارة دافعيته للتعلم.. كما تتطلب عمليات الاستقصاء توفير قدر من الحرية للطالب؛ لكى يقارن بين الأفكار المطروحة؛ لتكوين معانٍ شخصية.. ويمر مدخل دائرة التعلم بثلاث مراحل، هى:

أ- الاستكشاف Exploration

يكون المعلم فى هذه المرحلة مسئولاً عن تزويد الطلاب بالتوجيهات الكافية والمواد المرتبطة بموضوع الدرس - وتوجيهات المعلم يجب ألا تحدد المحتوى العلمى المطلوب اكتشافه، ولكن تقتصر على:

- الإجابة عن استفسارات الطلاب.
- طرح أسئلة لتوجيه ملاحظات الطالب.
- حث الطالب على العمل فى عمليات العلوم ومهارات التفكير.
- استمرارية عملية الاستكشاف.

هذا.. وتحدد هذه المرحلة دور الطالب فى تحديد الطرق المثلى لجمع وتسجيل الملاحظات وهنا يجب على المعلم أن يجيب على التساؤلات التالية:

- ما المفهوم الذى يجب أن يكتشفه الطالب.
- ما الأنشطة التى ينفذها الطالب؟
- ما الملاحظات التى يجب أن يسجلها الطالب؟
- ما التعليمات التى يحتاج إليها؟

ب- مرحلة الشرح والتوضيح Explanation

تهدف هذه المرحلة إلىتوجيه تفكير الطالب، ومساعدته على تركيب المفاهيم الجديدة داخل سياق تعاونى. ولتحقيق هذا الفرض، يختار المعلم المناخ الصفى المناسب، ثم يوجه للطلاب مجموعة من التساؤلات، تمكنهم من مقارنة المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة؛ تمهيدًا لمعالجته المعلومات والمهارات الموجودة، داخل الإطار الدلالى للمتعلم (خبراته السابقة)..

ومن أمثلة تلك الأسئلة:

- ما نوع المعلومات والنتائج التى تبحث عنها؟
- كيف يستطيع الطالب أن يلخص نتائجه؟
- كيف يمكن استخدام المعلومات الجديدة فى تركيب المعنى؟

جـ- مرحلة التطبيق:

وتهدف هذه المرحلة إلى مساعدة المتعلم على تطبيق الخبرات والمفاهيم، التى اكتسبها فى مواقف حياتية.

د- التقويم:

وتهدف إلى التغلب على الحدود والعقبات المرتبطة بالتقويم، ويجب أن يكون التقويم مستمرًا؛ لكى يشجع عمليات تركيب المفاهيم.

(ب) اللعب الاستكشافى Playful Discovery

تمثل هذه الطريقة إحدى الطرق الهامة، التى يمكن استخدامها فى تدريس العلوم لتلاميذ المتفوقين، وتهدف هذه الطريقة إلى إثارة حب الاستطلاع لدى المتعلم، عندما تستخدم اللعب والاستقصاء الذى يستخدم أنشطة مفتوحة النهاية، يصبح فيها المتعلم مستقصى. وفى هذه الطريقة، يزكى المعلم اهتمامات الطفل باللعب والأحداث الشيقة المثيرة لتنمية المفاهيم.

ويمكن تلخيص الخطوات المختلفة لتلك الطريقة فى النقاط التالية (Martin,1997):

- اختيار المعلم للتجربة المقترحة:

مثال ذلك: يحدد المعلم التجربة المقترحة، والتى تقوم على أساس اللعب والاستقصاء..

اكتشاف ذوبان الثلج فى الماء البارد والماء الحار - ما الفرق بين معدل الذوبان فى كل حالة.

- إعادة التجربة مع بعض التغيير:

وهنا يتم إحداث التغيير فى أحد العوامل المؤثرة فى النتائج، مثال ذلك:

- تغيير فى كمية الماء المستخدم.
- تغيير فى حجم الإناء المستخدم.
- تغيير فى عدد مكعبات الثلج التى توضع فى الماء.

- البحث عن طرق أخرى للتجريب:

وتهدف هذه الخطوة إلى تشجيع التلاميذ على استخدام طرق أخرى فى تكسير

مكعبات الثلج مثلاً (فى التجريب) (التكسير باليد - التكسير بالأسنان - التكسير بالشاكوش)...

- التجريب الذاتى:

يهدف التجريب الذاتى إلى تشجيع الطلاب على تجهيز الأدوات والمواد، وقراءة الخطوات والإجراءات وممارستها. واستخدام أسئلة المعلم لهذا الغرض، مثال ذلك:

- يضع الطفل مكعبات الثلج فى أوانٍ مختلفة.
- يقترح الطفل طرقًا لإخراج الثلج من الأوانى.

- الاتصال بالوالدين:

تهدف هذه الخطوة إلى إبلاغ الوالدين باهتمامات الطفل، وتشجيع الطفل على التجريب فى المنزل، وتزويده بالأدوات اللازمة للتجريب.

- استنتاج تجربة أخرى جديدة.

التلاميذ المتفوقون ذوو صعوبات التعلم

يمكن تقسيم الطلاب المتفوقين ذوى صعوبات التعلم إلى ثلاثة أنواع، هى (Ell-ston, 1993)، (Weill,1987).

(الطالب الأول):

يدرج فى برنامج التفوق داخل مدرسته؛ لأنه يحصل على درجات عالية فى اختبارات الذكاء، كما يحصل على درجات مرتفعة فى بعض المساحات غير المعرفية.. ويعمل لفترات طويلة فى مشاريع التفوق.. ولكن نظرًا لنقص المفاهيم الرياضية ومهارات الكتابة لديه.. فهو لا يؤدى أداءً جيدًا عما هو الحال بالنسبة لبقية الزملاء المتفوقين؛ حيث لا يشجع فى المنزل، ولا نعرف المشكلات التعليمية التى يعانى منها.

(النمط الثانى):

طالب متفوق جدًا فى مرحلة ما قبل المدرسة، ولكن توجد لديه صعوبات ترتبط بوقت التعلم وكيفية القراءة والكتابة، ويتعرض للنقد من والديه؛ بسبب بطء تعلمه للقراءة والكتابة. كما يهمل المنـــزل تحصيله فى الفن.

(النمط الثالث):

يعمل بشكل جدى من أجل الحصول على الدرجات المتوسطة فى المدرسة الابتدائية؛ لذا فهو لا يتمتع بالحياة الدراسية بسبب وجود بعض المشكلات فى الكتابة، ولا تتوافر لديه مهارات التعبير عن الذات بوضوح وبسرعة.. وعندما يتجاهل المربى هذه الصعوبات.. فإن هذا الطالب تنخفض اهتماماته الأكاديمية، ويستطيع هذا النمط من الطلاب العمل فى المشاريع التى تعتمد على الفيديو فى نقل الأفكار.

وهكذا يتضح أن الطلاب المتفوقين ذوى صعوبات التعلم يظهرون تفوقًا فى مساحات معينة، وتواجههم صعوبات تعلم فى مساحات أخرى (Daum,1989).

وهكذا يمكن القول بأنَّ الطلاب المتفوقين ذوى صعوبات التعلم، يمكن تقسيمهم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول:

وفيه يكون الطالب المتفوق موهوبًا، ويحرز درجات عالية فى التحصيل. ولكن مع مروره بالمراحل المختلفة للدراسة، يظهر نقاط الضعف، وهذه الصعوبات من شأنها تعطيل وإعاقة تقدمه الأكاديمى المتوقع منه كطفل متفوق.

القسم الثانى:

يكون فيه الطالب متفوقًا فى مشروعات الفن الخاص داخل المنزل، وسلوكه يدل على التفوق وعلى اهتماماته الخاصة.. إلا أنه يواجه عديدًا من صعوبات التعلم؛ لذا فهو يشعر بالفشل فى المدرسة والارتباك داخل الصف.

القسم الثالث:

هذا النمط لا يصنف على أنه متفوق، أو لديه صعوبة تعلم؛ لأن الطالب هنا يستخدم تفوقه وطاقاته الأكاديمية Academic energy فى تعويض الإعاقة أو صعوبة التعلم الموجودة لديه، مثال ذلك: الطالب الذى لا يستطيع تعلم القراءة؛ بسبب ضعف الذاكرة البصرية Visual memory (Dyslexi)، وهو يستخدم طرقا واضحة فى النسخ مثل تعلم الهجاء بواسطة الأذن - تذكر صفحات كتاب من خلال سماع صوت

المعلم، ويستطيع أن يجيب بكفاءة عن الأسئلة التى يطرحها المعلم، ولديه قدرة ابتكارية Creative ability أثناء الاختبارات.

سمات التلاميذ المتفوقين ذوى صعوبات التعلم:

١- يرى (Baum & owen, 1988) أن التلاميذ المتفوقين ذوى صعوبات التعلم يعانون من التصور السلبى عن الذات negative self-image؛ حيث يظهر على التلميذ علامات الشعور بالفشل والشعور بضعف القدرة على تنفيذ وممارسة الأعمال، التى يمارسها التلميذ العادى أو المتوسط. وشعور هذا التلميذ بالفشل له ما يبرره؛ لأنه يمتلك قدرة عالية فى الذكاء ولكن لا يتعلم ولا ينجح أكاديميًّا بالطريقة أو المستوى المتوقع منه.

٢- أما (Marker,1977) فيلخص سمات التلميذ المتفوق ذى صعوبات التعلم Gifted /LD فى النقاط التالية:

أ- الرغبة فى الاستقلالية Independent

ب- قدرته على النقد الذاتى Self -Criticism.

جـ- الوعى بالتفاعلات مع الآخرين.

د- يرى أنَّ الأعمال التى يمارسها صعبة، لأنه يضع أهدافا مستواها أعلى من مستوى قدراته العقلية.

٣- ويصف (Baum,1989) سمات التلاميذ المتفوقين ذوى صعوبات التعلم بأنهم يشتركون مع التلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى صفات العدائية aggressive، وعدم الاهتمام بالذات Careless والمعاناة من الصراع Headaches، واضطراب المعدة Stomachaches كما يعانى هذا التلميذ من صعوبات التعلم الشائعة، مثل: نقص فى اللغة Language deficit، والذاكرة الضعيفة Poor memory، هذا بالإضافة إلى صعوبات فى الإدراك الفراغى والتصورى.

أما (Wolf & Gygi, 1981) فيلخصان السمات التى يشترك فيها التلميذ المتفوق/ ذو صعوبات التعلم مع التلاميذ المتفوقين فى النقاط التالية:

- استخدام التفكير المجرد فى حل المشكلات.
- القدرة العالية فى التعقل.
- إدراك العلاقات بشكل جيد.
- مهارات الاتصال الجيدة.
- الإبداع والابتكار وإثارة الدافعية للتعلم.
- حب الاستطلاع العقلى Intellectual Curioskty
- يمتلك مدى متسعًا من الاهتمامات.

أهمية التحديد المبكر للتلاميذ المتفوقين ذوى صعوبات التعلم:

- لماذا تمثل عملية تحديد الطلاب المتفوقين ذوى صعوبات التعلم أمرًا هامًا؟
- هل تحتاج تلك الفئة إلى برامج خاصة؟

تكمن أهمية تحديد التلاميذ المتفوقين ذوى صعوبات التعلم فى المساهمة فى إخماد وعدم ظهور الاستجابات الانفعالية السلبية negative emotional Response، والتى قد تأخذ عدة أشكال، منها: الكآبة أو الضغط Depression والقلق anxiety أو الاحترام المنخفض للذات Lower self esteem أو الانسحاب withdrawal، أو العدوان Aggression أو السلوك المدمر فى الصف (Jones,1986).

وكلما أصبحت الاستراتيجيات التعويضية Compensating strategies أقل فعالية، زاد عمر التلاميذ المتفوقين ذوى صعوبات التعلم. كما أنه لا يستطيع الوصول إلى المستوى المتوسط من الآداء؛ لذا.. فإن التحديد المبكر لهم يبدو هدفًا هامًا لمنع التتابعات السلبية من الظهور.

دور الوالدين:

يمكن للوالدين مساعدة Gifted/LD الطالب المتفوق، الذى يعانى من صعوبات تعلم فى عدة طرق، هى:

١- المساعدة من خلال التدعيم.. فهذا الطفل يحتاج أن يعرف أنه إنسان له قيمة كبقية الناس، وأن قيمته لا تقاس بما يفعله ويحصله وينتجه.. لذا يجب أن يركز

الوالدان على مشاعر الطفل وبخاصة تعبيرات الكراهية، التى تشير إلى وجود مشكلة عميقة، كما يجب على الوالدين قبول تلك الصعوبات؛ إذ يجب أن يعرف أن طفلهما لا يستطيع القراءة والكتابة والهجاء حتى يمكن مواجهة تلك المشكلات. كما يجب على الوالدين معرفة جوانب التفوق لدى هذا الطفل، والتفاعلات المعقدة بين جوانب التفوق ومشكلات أو صعوبات التعلم.. ومن الطرق الفعالة التى تفيد هذه الفئة من الأطفال قراءة الجورنال، والمشاركة فى التنظيمات المهنية والتربوية، والتحدث مع المعلم والأصدقاء.

٢- تحديد مشكلات التعلم التى يعانى منها هذا التلميذ، وجوانب التفوق، بشكل مبكر.

٣- العمل مع المدرسة لمقابلة الحاجات الخاصة لهؤلاء الأطفال، فالأب أو الأم التى تعى بالحاجات الفردية لطفلها تستطيع أن تؤثر على ما يحدث بالمدرسة. كما أن مشاركة الوالدين فى التنظيمات المدرسية تسمح لهم باقتراح البرامج المناسبة.

٤- التركيز على الموهبة أكثر من المشكلة.

٥- بناء بيئة لتدعيم القيم الإيجابية لديه، وأوجه التقدير والقدرات.

٦- توعية الطفل بنقاط القوة والضعف والكيفية المثلى للتعامل معها.

وتساهم عملية التحديد المبكر للتلاميذ المتفوقين ذوى صعوبات التعلم فى تسهيل إدارة الصف.

والجدير بالذكر أن هناك بعض العلماء المشهورين، الذين كانت تواجههم فى حياتهم التعليمية المبكرة صعوبات تعلم، مثل: Leonardo Davinci، Thomas Edi-son، George Patton، Woodrow Wilson، Churchill، Albert Einstein، والذين استطاعوا التغلب على تلك الصعوبات بطريقتهم الخاصة، أو من خلال مساعدات خارجية من الوالدين مثلا؛ مما أدى إلى ظهور تفوقهم ورسم نتائج باهرة فى مجالات العلوم، والفن والقيادة السياسية، والقيادة العسكرية، وقد يتعاظم إنتاج هؤلاء العلماء وإنجازاتهم إذا اكتشف تلك المشكلات بشكل مبكر.

معالجات خاصة:

- يجب أن نعالج كل طفل متفوق لديه صعوبات تعلم بشكل فردى؛ حتى نستطيع

أن نحدد المساحات، التى تظهر فيها نقاط ضعف. والإدارة المستخدمة هنا هى مقياس لوكسلر فى الذكاء (Wisc-R)، وهذه الإداة تسمح للفاحص بتقويم أكبر عدد من الإجابات الصحيحة والخاطئة.

- ولما كانت الاختبارات الفردية تحتاج إلى وقت كبير، ولا يوجد عدد كاف من المعلمين والمرشدين النفسيين لتطبيقها.. لذا يجب التركيز على استخدام الملاحظة المباشرة، التى تجعل عملية التقويم مستمرة وطويلة المدى، وكذلك استخدام استفتاءات للوالدين والمعلمين والطلاب، ومقياس لمفهوم عن الذات، وقوائم المراجعة، والمقابلات.